تنكَّرتِ الأيّامُ واستعجمَ الدَّهرُ وقد ملأ الدنيا التَّعَسُّفُ والغَدرُ

وجاشتْ نفوسُ الناسِ غَضْبي وإِنَّما لِغَيرِ مُروآتٍ أطاحَ بها الوَغْرُ

فقتّلَ بعضُ الناسِ بعضاً كأنَّما بُغاثٌ سوادُ الناسِ والسائدُ الصَّقْرُ

بَلِ الوحشُ لا يسطو على الوحش مثلَهُمْ وفي صدرِهِمْ غِلٌّ وفي خُلقِهِمْ غَمْرُ

تُضَرِّيهِمُ الأطماعُ والحَيفُ والعِدا ويَدعُوهمو للفتكِ خُلْقُهُمُ الوَعْرُ

وكم جائحٍ في الناس ما رُدَّ طَغْيُهُ يَسُومُهُمو خَسْفَ العبيدِ ويَضْطرُّ

المحامي نجيب خلف
ت. عام ١٩٤٤